

الويب برؤية عربية

هبة فوزي محمود رمّال

جامعة الملك سعود

الرياض , المملكة العربية السعودية

المكتبة الإلكترونية

أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة

www.gulfkids.com

الخلاصة

لقد قمت في هذه الورقة بالنظر إلى الويب 2.0 بنظرة أخرى تقوم على منظور عربي بحث. فقد قام العرب في خلال الأعوام القليلة السابقة بالدخول إلى عالم الويب ليس فقط بتصفحه بل قام عدد كبير من المبرمجين بتقديم مشاريع كثيرة, منها ما قام بطرح افكار جديدة في عالم الويب ومنها ما كان تقليدا لمشاريع اجنبية ناجحة ولكن أغلب هذه المواقع لم تلقى انتشارا .

فهدفي من هذه الورقة التطرق لخدمات الويب وتقنياته لدى العرب لمعرفة مدى مسايرة العرب للعالم ومن ثم طرح بعض المواقع العربية المستخدمة للويب 2.0. وأخيرا إجراء دراسة توضح نسبة استخدام العرب لأشهر خدمات الويب العالمية ومعرفة مدى انتشار المواقع العربية التي تعتبر من خدمات الويب 2.0 عند العرب, والأهم من الجميع الإجابة على هذا التساؤل "هل أثبتت نجاحها عربيا؟".

الكلمات المفتاحية ويب 2.0, خدمات الويب, تقنيات الويب, مواقع عربية.

1. المقدمة

مما لا شك فيه أن الويب قد شهد في الفترة الأخيرة تغيرا كبيرا في شكله ومضمونه العام فقد تحولت شبكة الانترنت بفضل تقنيات الويب 2.0 وخدماتها إلى عالم تفاعلي بين المستخدمين وأصحاب المواقع وهذا بحد ذاته يبشر بمستقبل زاهر, بسبب ظهور مئات المواقع التي تقدم خدمات مبتكرة معتمدة على تطبيقات الويب 2.0 ولكن ماثير تساؤلنا هل قمنا نحن العرب بمواكبة مركب التطور أم لازلنا في اخر الصفوف؟! لذلك قمت بهذه الورقة في البداية بالحديث عن بعض تقنيات الويب عند العرب. ويقصد بالتقنيات أنها "خاصية لاتقوم بعملها إلا إذا تم احتوائها في أحد خدمات الويب" [1] مثل الأجاكس و خلاصات المواقع.

ثم سأنتقل للتحدث عن بعض خدمات الويب وهي "المواقع التي تعمل على توفير خدمة للمستخدم بوظائف محددة" [1] مثل منتديات الحوار و الويكي. بعد ذلك سأقوم بعرض بعض المواقع العربية التي تعتبر من خدمات الويب 2.0 وشرح مبسط عن هذه المواقع. ثم سألقي الضوء على مدى معرفة العرب بالمواقع العربية المستخدمة لتقنيات وخدمات الويب 2.0, واكثر خدمات الويب استخداما لدى العرب من خلال دراسة بسيطة قمت بها. وختاما سأناقش مدى نجاح العرب في مسايرة العالم في مجال الويب 2.0.

2. تقنيات الويب 2.0 برؤية عربية

بالرغم أن العرب قد تاخروا كثيرا إلا أننا بدأنا نلاحظ انتشار مصطلح تقنية (تطبيق) ويب بين كثير من منشئين صفحات الويب وبدأنا نرى فعلا بعض هذه التقنيات. ففي الوقت الحالي مثلا، يندر خلو موقع ما من خلاصات المواقع، وهي تقنية تساعد على الحصول على جديد المواقع المفضلة دون الحاجة إلى زيارة هذه المواقع [2]. ومن الأمثلة على تطور العرب في مجال الخلاصات ظهور موقع فيدي(2) وهو أول موقع عربي لقراءة الخلاصات وتجميعها، حيث يقوم بتجميع الخلاصات التي تود متابعتها. و لا أفتأ أذكر تقنية الآجكس أيضا التي تعد أحد أقوى عناصر الويب 2.0 حيث أنه عندما يريد المتصفح أن يغير شئ في الصفحة فإن الجزء الذي غيره المتصفح هو الذي يعاد فقط دون إعادة تحميل الصفحة من جديد [3]، وقد لفت نظري أن العرب قطعوا شوطا كبيرا في استخدام هذه التقنية فعد بحثي وجدت كثير من المواقع تعمل على هذه التقنية مثل موقع نسمة(3)، كدز.جو (4)، ارقام(5) وغيرها كثير.

3. خدمات الويب 2.0 برؤية عربية

الجدول 1 يوضح المواقع الاجنبية ونظائرها العربية

الموقع الاجنبي	نظيره العربي
MySpace	عرب سببسن
YouTube	إكس
Digg	ضربت.كوم
Google	آرابو

انتشرت في الآونة الأخيرة عدد كبير من المواقع العربية المستخدمة لخدمات الويب 2.0 منها ماجاءت بأفكار جديدة ولكل أغلبها تقليدا لمواقع اجنبية شهيرة، و الجدول(1) يوضح المواقع الأجنبية ونظائرها العربية، أنا لست ضد هذه المواقع ولكن الفكر ليس له حدود ولا ينبغي أن نتوقف عند ما يقدمه غيرنا .

(2) <http://www.nesma.net.sa/>

(3) <http://www.kids.jo/main/>

(4) <http://www.argaam.com/Portal/Default.aspx>

أمّا من منظور اللغة فإن هناك مواقع قلة استخدمت العربية فقط أو بجانب الإنجليزية وهذا هو الأفضل، حيث أن الكثير منها يستخدم الإنجليزية فقط، رغم أنها خدمات موجهة للمستخدم العربي .

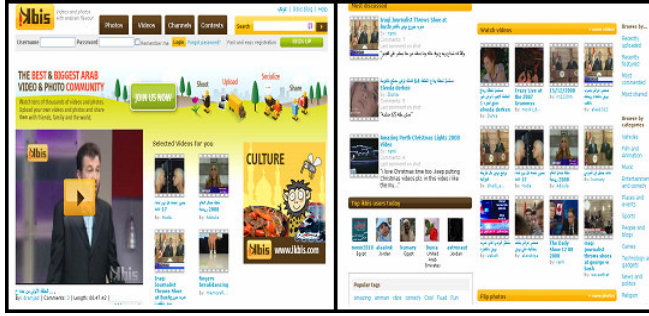
4. امثلة لمواقع عربية تقدم خدمات الويب 2.0

في هذا القسم سأقوم بعرض أمثله لبعض المواقع العربية المستخدمة لخدمات الويب 2.0 وهم: الموقع الاخباري الجماعي ضربت.كوم (6), موقع المشاركة في ملفات الفيديو "إكبس" (7), وأخيرا موقع AraSpace المعتمد على الشبكة الاجتماعية (7)

4.1 ضربت.كوم

هو موقع أخباري لحفظ الاخبار التي يضعها الاعضاء. حيث يقوم على فكرة التحكم الكامل من الأعضاء بمحتواه. كإضافة الأخبار او التأثير على ترتيبها عن طريق التصويت, وكما يمكن هذا الموقع أعضائه من مناقشة الأخبار المتواجدة. فبذلك نجد أنه يحاكي موقع Digg كثيرا.

4.2 إكبس



نسخة عربية جميلة عن موقع YouTube الشهير الذي يقوم بعرض الفيديو و يستخدم flicker لعرض الصور حيث يمكنك من رفع video أو وضعه في صفحة مدونتك أو موقعك الخاص. إن إكبس موقع جميل ونقله رائعه للعرب في عالم الويب 2.0 شكل(2).

شكل 2 . صورته توضح صفحتين لموقع اكبس

4.3 عرب سبيس

وهي النسخة العربية من MySpace لتقديم خدمة من خدمات الويب 2.0 حيث يقوم المشترك في هذا الموقع فور التسجيل بالحصول على ملف شخصي خاص به يمكنه من إضافة الأصدقاء لمتابعة تحديثاته على ملفه, إضافة صور و فيديو, تأسيس مجموعة, الانضمام إلى أي مجموعة تشارك اهتماماته أو عرض ونشر مدونته الخاصة وغيرها من خدمات الشبكات الاجتماعية .

5(<http://www.darabet.com/>)

6) <http://ikbis.com/>

7)<http://www.araspace.com/>

5. الدراسة

5.1 الهدف من الدراسة

هي دراسة بسيطة تهدف إلى معرفة:

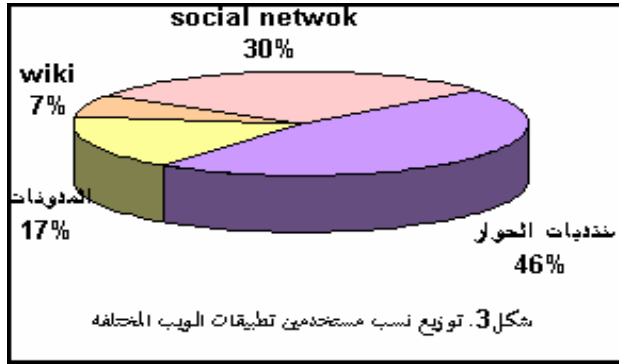
- أكثر خدمات الويب 2.0 استخداما عند العرب.
- مدى إنتشار المواقع العربية التي تحوي الويب 2.0 عند العرب.

5.2 توزيع الدراسة

تم توزيع استبيان على متصفحين الويب والذي بلغ عدد المجيبين عليها حوالي 60 شخص بمختلف الأعمار وهي مجموعة أسئلة عن أكثر مواقع الويب 2.0 زيارة و مدى التفاعل مع المواقع العربية.

5.3 النتائج

بعد أن قمت بتفريغ الإجابات تبين أن أكبر نسبة لإحدى خدمات الويب استخداما هي منتديات الحوار بنسبة 46% و يلي ذلك نسبة متوسطة لمستخدمي الـ social network من MySpace,facebook و نسبة ضئيلة نسبيا لمتابعين المدونات واخيرا نسبة شبه معدومة للـ wiki والرسم البياني التالي يوضح هذه النسب شكل 3.



أما عن مدى تفاعل العرب مع المواقع العربية فقد وجدت أن نسبة الأشخاص لا يجدون غالبا ما يبحثون عنه في المواقع العربية كبيرة نسبيا بمعدل 75% ومن يجدون كانت بنسبة 6% أما من لا يجدون أبدا فكانت 16%. كما تبين لي أخيرا أن المواقع العربية التي تستخدم تطبيقات الويب 2.0 لم تحظه بما تستحقه لأن نسبة الذي لم يسمعوا بمحرك البحث arabo و موقع ikbis الذي ذكرته سابقا كانت 55%, أما الذين يعرفونهم ولكن لم يستخدمونهم كانت 39%.

6. الخاتمة

من خلال ما تمّ عرضه في هذه الورقة نجيب على هذا التساؤل " هل أثبتت تطبيقات الويب نجاحها عربيا؟". لقد تقدم العرب تقدما كبيرا في مجال الويب 2.0 ويدل ذلك عدد كبير من المواقع المنتشرة على صفحات شبكة الإنترنت وما قمت بذكره في ما تقدم بعض منها. كثيرا منها لآقى نجاحا كبيرا ولكن لماذا لم يسمع بها كثير منا من قبل كما ظهر معنا في الدراسة، أجب على تساؤلي صاحب أحد المدونات ويدعى عبدالله في مدونته سردال عندما قال "يرجع هذا إلى أنها لاتسوق لنفسها جيدا كما نرى في المواقع الأجنبية التي تجد تسويقا وتفاعلا، لأن الشبكة أصبحت جزءا مهما من حياتهم ونحن لم نصل إلى هذه المرحلة بعد ولكن أي شئ جديد بحاجة إلى نفس طويل وصبر جميل " [4]. أخيرا بعد إتمامي لهذه الورقة أحب أن أقول أننا نحن العرب قد قطعنا شوطا كبيرا في مجال الويب 2.0 وخاصة في تقنياته من استخدام الخلاصات والآجكس ولكن الطريق أمامنا واسع والإبداعات في استمرار.

7. التوصيات

من أهم ما أوصي به بعد إنهائي لورقتي البحثيه هو :

- 1- الخروج عن التقليد لمواقع أجنبيه ناجحة وتكوين قالب عربي خاص .
- 2-زيادة التسويق للمواقع العربية الغائبة عن كثير من متصفحى الشبكة.
- 3-الحث على استخدام المواقع العربية لنثبت أننا قادرين على منافسة المواقع الأجنبيه.

8. المراجع

1. الخليفة، هند بنت سليمان 2006. توظيف تقنيات ويب 2.0 في خدمة التعليم والتدريب الإلكتروني. المؤتمر التقني السعودي الرابع للتدريب المهني والفني . الرياض. المملكة العربية السعودية .
2. الحوساني , مهدي , ما هي الخلاصات؟, موجود على شبكة الانترنت , اخر زيارة 2008-12-19
<http://www.rehlaonline.com/2008/02/11/what-is-rss/>
3. منتديات امتياز للبرامج , ماهي تقنية اجاكس , موجود على شبكة الانترنت , اخر زيارة 2008-12-19
<http://www.emtiaz.net/vb/showthread.php?t=7714>
4. عبدالله , مدونة سردال , مواقع ويب 2.0 عربيه , موجودة على شبكة لانترنت , اخر زيارة 2008-12-19
<http://www.serdal.com/archives/2007/08/22/arabic-web-2/>